والاوزاعي واهل الظاهر ان الايمان هو التصديق
بالجنان والاقرار باللسان والعمل بالاركان وعند المعتزلة
هم اسم لجميع الطاعات وقولنا لجميع الطاعات يبتنا ولا جتناب
عن المنهيات لان تركها من الطاعات فجعله عبارة
عن التصديق لزمه القول بعدم الزيادة والنقصان
بانضمام الطاعات وارتكاب السيئات والقول بان
ايماننا كايمان الرسل والملائكة وقالت الشافعية
واصحاب الظاهر الايمان يزيد بانضمام الطاعات
وينقص بارتكاب المعاصي مستدلين بقوله ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم وقوله تعالى فزادتهم ايمانا وغير ذلك واقول القول
بالزيادة والنقصان في الايمان كلام غير محصل وذلك
لان المراد بالاركان ان كان الفرايض فهي لا تقبل الزيادة
قطعا حيث لا يجوز ان يكون الصلوات المفروضة
ستا ولا الصوم احدا وثلاثين يوما ولا الزكوة في المائتين
خمسة دراهم وفلسا ولا الحج مرتين فبطل قولهم

يزداد

يزداد بانضمام الطاعات وان كان المراد بالاركان الطاعات
مطلقا فليس لها حد معلوم يكون ما ينضم اليه
موصوفا بكونه زايدا وكذلك النقصان اما على الوجه الاول
فلانه اذا انتفى من الاركان شئ ما يوصف الايمان
بالنقصان بل بالانتفاء لان انتفاء الجزء لا يستلزم
انتفاء الكل واما على الثاني فلان ما لا يتناهى لا يوصف
بالنقصان كما انه لا يوصف بالزيادة ولان الايمان
ضد الكفر او مقابله وهما لا يجتمعان في محل واحد
فالمقدار الذي به ينعدم الكفر عن المحل لا بد وان يكون
متعينا والا لم يظهر الزايد فان فرض ذلك فالمفروض
زايدا اما ان يكون من الايمان او لا فان كان الاول لزم
ان لا يكون ما فرضناه ايمانا ينعدم به الكفر عن المحل ايمانا
بل بعضه وذلك خلف وان لا يجوز وصفه بكونه زايدا
لان الجزء لا يوصف بالزيادة وان كان الثاني لم يزد
الايمان وانما انضم اليه شئ اخر من العبادات وليس

Copyright King Saud University